

افتتاحية العدد

رؤية حول العالم الرقمي ومستقبل الفن والتصميم

ينتقل عصر الثورة الرقمية من جيل الثورة الصناعية الرابعة الى جيل الثورة الصناعية الخامسة بسرعة هائلة تؤثر في مجالات الفن والتصميم برؤية وأساليب متعددة، حيث يعيش الفنان والمصمم في العالم الرقمي بما يتضمنه من برامج التحليل والمحاكاة، تلك المحاكاة التي تجعل البدائل الابتكارية يمكن مقارنتها لتحديد حل يوفر الجمال والجودة معاً بالأسلوب الأمثل. ويتيح للمصمم الاستفادة من جماليات الفن وتوظيفها مع تحديد أولويات الأداء في وقت مبكر من عملية التصميم، مما ييسر قيادة العملية، ويقدم تحولاً هائلاً مختلفاً عن منهجيات الفن والتصميم التقليدية.

ويجئ إصدار المجلة العربية الدولية للفن والتصميم الرقمي في ظل هذا التطور الرقمي الهائل، بهدف الحفاظ على الهوية العربية ونشر الثقافة والفكر العربي على المستوى العالمي، واستحضار العصر الذهبي الذي بدأه العرب وعلموا البشرية فيه الطب والهندسة والفن والتصميم، وفتحوا مجالات الفكر والعلوم الانسانية أمام العالم، لذلك تشجع المجلة على نشر البحث العلمي المتميز بلغة الباحث أيّاً كانت العربية أو الانجليزية أو الفرنسية أو الألمانية، أو غيرها، لأن الإبداع والابتكار والتعبير الصادق عن الفكر الإنساني يكون أوضح باللغة التي نشأ الباحث عليها وساهمت في بناء فكره ووجدانه.

الفن والتصميم يعتمدان على التفاعلات البشرية الواقعية المحسوسة عبر التلاقي المادي، أو أن تكون هذه التفاعلات غير مادية وغير محسوسة عبر التلاقي الرقمي، وذلك من خلال شاشات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب الآلي، وهناك تفاعل ثالث بدأت ملامحه تتشكل في الأفق منذ فترة غير بعيدة، حيث ظهر ليسد الفجوة بين هذين العالمين (الواقعي والرقمي)، ذلك التفاعل الثالث هو العالم الافتراضي الذي يأخذ من الواقع شيئاً، ومن الإنترنت والتقنيات الذكية أشياء وخصائص أخرى. ولذلك فإن علينا كمتخصصين في الفن والتصميم أن ننخرط في هذه التفاعلات الجديدة وألا ننسى الجذور.

أ.د. مها الحلبي

رئيس التحرير

